

كتاب الجامع من بلوغ المرام - المجلس الحادي العشرون - 02

رمضان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد ايها الاخوة فاننا في هذه الليلة نستقبل عشر رمضان الاخيرة - 00:00:01

التي فيها الاجور الكثيرة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيرها فكان يخلط العشرين في صلاة هو نوم ولكنه كان اذا دخل العشر - 00:00:25

شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيرها في امررين
الامر الاول ان هذه العشر ترجى فيها ليلة القدر اي تطلب - 00:00:53

وهي ليلة شريفة عظيمة وكان عليه الصلاة والسلام يجتهد في تحري ليلة القدر والامر الثاني من اسباب اجتهاده في هذه العشر ان
الانسان قد يكون فرط في العشر الاول وفي العشر الاوسط - 00:01:22

فيستدرك ما حصل منه من تفريط في العشر الاواخر من رمضان والاعمال الخواتيم فينبغي لنا ان نحرص على اغتنام هذه العشر فيما
هي جديرة به من الاكثار من الاعمال الصالحة - 00:01:46

ومن اهمها اولا الحرص على القيام ولا سيما في هذه الليالي العشر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:02:10

وقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه المؤمن على القيام والا ينصرف حتى ينصرف الامام لقول النبي صلى
الله عليه وسلم لما قال لهم الصحابة رضي الله عنهم لو نفلتنا بقية ليتنا هذه - 00:02:31

قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وانصراف الامام انما يكون بالوتر فاذا اوتر الامام فانه ينصرف ثانيا من
الاعمال المشروعة في هذه العشر الاعتكاف - 00:02:59

والاعتكاف هو لزوم المسجد تفرغا لطاعة الله عز وجل ان يلزم الانسان بيته من بيوت الله تفرغا لطاعته سبحانه وتعالى وانقطاعا
لذكرة وطاعته والمقصود من الاعتكاف امران عظيمان الامر الاول - 00:03:25

تحري ليلة القدر والامر الثاني الانقطاع عن الدنيا وشهواتها وملذاتها بحيث يخلو الانسان بربيه عز وجل فيجد فيه يجد في خلوته لذلة
مناجاته وطمأنينة قلبه اذن الاعتكاف مقصود لامرين اولا التفرغ والانقطاع - 00:03:55

طاعة الله عز وجل وثانيا تحريا لليلة القدر وقد اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم اول ما اعتكف العشر الاول من رمضان فجاءه
جبريل وقال يا محمد ان الذي تطلب امامك - 00:04:27

ثم اعتكف العشر الاوسط من رمضان فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر الاواخر وقال من
كان متحرりها فليتحررها في العشر الاواخر فالاعتكاف من مقاصده - 00:04:50

تحري ليلة القدر وينبغي للمعتكف ان يستغل بالقرب اي بما يقربه الى الله عز وجل من صلاة ذكر وتلاوة ودعا وغير ذلك لان المقصود
من الاعتكاف هو الانقطاع عن الدنيا - 00:05:13

والتفرغ لطاعة الله عز وجل وذكره ولهذا كانت افعال المعتكف على اقسام ثلاثة مشروع وممنوع ومباح المشروع للمعتكف تشاغله

بالقرب اي بما يقربه الى الله من انواع الطاعات من صلاة - 00:05:38

وذكر ودعاء وتلاوة وطوفاف وغيرها والثاني ممنوع وهو ما ينافي الاعتكاف من الخروج البيع والشراء او لامور الدنيا او ان يخرج ليجامع زوجته كما قال عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:06:04

والثالث مباح وهو تحديثه مع من من يزوره من زوجة او ولد او صديق او اهل بكلام مباح الذي ينبغي للمعتكف هو التفرغ لطاعة الله عز وجل وما هي الا ايات معدودة - 00:06:31

وتنقضي بالامس كنا بالامس كان بعضاً برمضان عشرون يوماً او تسعه عشر يوماً مضت كأنها لمج البصر وهكذا عمر الانسان يمضي سريعاً وينصرم جميعاً وليس للانسان من عمره الا ما امضاه في طاعة الله عز وجل - 00:06:57

وما سوى ذلك فهو اما وبالعليه واما خسارة عليه فان امضاه في المحرم فهو وبالعليه وان امضاه في اللهو والغفلة فهو خسارة عليه فعلينا ان نحرص على اغتنام - 00:07:28

الاوقيات بالاعمال الصالحة وان نحرص على استدرك ما تبقى من هذا الشهر وانما حصل منا من تفريط او تقصير نحاول في هذه العشر المباركة ان نتداركه، فالاعمال بالخواتيم والاصل في المعتكف ان يلزم المسجد - 00:07:49

والا يخرج منه الا لضرورة او حاجة لهذا كان خروج المعتكف من اعتكافه على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يكون خروج المعتكف خروج المعتكف من معتكه لامر لا بد له منه طبعاً او شرعاً يعني لامر ضروري - 00:08:16

طبعاً او شرعاً والضروري طبعاً اي ما لا بد له منه طبعاً خروجه للطعام والشراب وقضاء الحاجة والثاني وما لا بد له منه شرعاً خروجه لل موضوع والاغتسال فخروج المعتكف للامور الظرورية طبعاً او شرعاً لا بأس بها او لا بأس به - 00:08:43

ما لم يمكن فعله في المسجد فان امكن فعله في المسجد كان المسجد فيه مواضع وفيه اماكن للاغتسال فانه يفعله في المسجد ولا يخرج القسم الثاني من اقسام خروج المعتكف - 00:09:15

ان يخرج لامر ينافي الاعتكاف كما لو كان صاحب دكان واراد ان يخرج بعد التراويح للبيع والشراء ثم يرجع نقول هذا حرام لأن هذا ينافي الاعتكاف او خرج ليجامع اهله وهذا محرم - 00:09:34

القسم الثالث ان يخرج بطاعة غير واجبة في عيادة المريض واتباع الجنازة ونحو ذلك فهذا اشرط ذلك عند ابتداء اعتكافه قال اشرط عليك يا رب ان اعود فلاناً المريض يعني كما لو اراد ان يعتكف وكان له قريب - 00:09:56

اب او ام او اخ مريض ويخشى ان يحتاج الى عيادته او يموت فيشيع جنازته فحينئذ يشترط ويقول اشرط عليك يا رب ان اعود فلاناً او اتبع جنازة فلان ونحو ذلك - 00:10:23

فحينئذ له ما شرط لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لضباعة بنت الزبير رضي الله عنها لما قالت له يا رسول الله اني اريد الحج واجدني شاكياً فقال حجي واشتري ان على حجي واشتري - 00:10:42

فإن لك على ربك ما استثنيت وهذا قد ورد اعني الاشتراك عند الاعتكاف للخروج لعيادة مريض او اتباع جنازة قد ورد عن الصحابة رضي الله عنهم من الاعمال المشروعة في هذه العشر ايضاً - 00:11:03

تحري ليلة القدر اي طلبها فينبغي للانسان ان ليحرص على تحري ليلة القدر وذلك بان يقوم كل ليلة من هذه الليالي العشر لان ليلة القدر ليست ليلة معينة ليست ثابتة ليلة سبعة وعشرين كما وان كان قد قاله بعض العلماء لكن هذا القول مرجوح - 00:11:29

والصواب ان ليلة القدر تتنقل ولذلك كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ثلث وعشرين بل قال عليه الصلاة والسلام التمسوها في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى - 00:11:57

ولو كانت ليلة القدر معينة لقال التمسوها في في السابع والعشرين ليلة القدر سميت بذلك ليلة القدر سميت بذلك اما من القدر وهو التعظيم والشرف كما يقال فلان ذو قدر اي ذو مكانة وعظمة وشرف عندي - 00:12:14

لأنها ليلة شريفة عظيمة واما من التقدير لانه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة قال الله عز وجل حا ميم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين - 00:12:40

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين وليلة القدر اخفاها الله عز وجل عن عباده حكمتين عظيمتين وهما اولا لاجل ان يجتهد الانسان في طلبها وفي تحريها في كل ليلة - [00:13:01](#)

فيجتهد في كل ليلة في تحري ليلة القدر وثانيا ليتبين من كان جادا في طلبها حريصا عليها ممن هو كسان ومتخاذل وهذه الحكمة وهاتان الحكمتان تفوتان اذا قلنا ان ليلة القدر انها ليلة معينة - [00:13:28](#)

فينبغي للمؤمن ان يحرص على تحري ليلة القدر في جميع ليالي العشر وان لا يلتفت الى ما ينشر كل سنة ويداع من الرؤى والمنامات ان فلانا رأى ان ليلة القدر - [00:13:55](#)

في ليلة الفلانية وان فلانا رأى ان ليلة القدر في الليلة الفلانية لا يلتفت لهذا اعتقاد ان كل ليلة من ليالي العشر هي ليلة القدر وبذلك تدركها يقينا ولن يضرك ذلك شيئا - [00:14:15](#)

فلو قدر مثلا ان ليلة القدر كانت ليلة خمس وعشرين واجتهدت ليلة احدى وعشرين وثان وعشرين وثالث والتالت والعشرين والرابع والعشرين. هل يضرك ذلك شيئا؟ لا يضرك نتقرب الى الله عز وجل - [00:14:34](#)

ولذلك ينبغي لكل مؤمن ان يحرص على الاجتهاد وتحري ليلة القدر كل ليلة من ليالي العشر ليلة القدر لها علامات كما ان الله عز وجل اخفاها الا ان لها علامات - [00:14:50](#)

وهذه العلامات نوعان علامات مقارنة وعلامات لاحقة العلامات المقارنة منها اولا شدة الاضاءة في تلك الليلة ليلة القدر تكون الاضاءة فيها شديدة اكثر من غيرها بسبب تنزل الملائكة تنزل الملائكة والروح فيها باذن الله ربهم من كل امر - [00:15:16](#)

فيكثر النور بسبب تنزل الملائكة ثانيا من علاماتها اشراح صدر المؤمن فالمؤمن يجد في ليلة القدر اشراح الصدر وطمأنينة في القلب لا يجدها في غيرها من الليالي يجد هكذا سبحانه الله ان نفسه مطمئنة وان صدره منشرح - [00:15:51](#)

هذه من علامات ليلة القدر ثالثا من علاماتها ان المؤمن ايضا يجد من نفسه حرصا على العبادة ورغبة فيها وفي اتمامها واتقانها والاتيان بها على الوجه المشروع سيجد من نفسه اقبالا - [00:16:21](#)

يجد اقبالا على العبادة من صلاة وذكر وتلاوة ودعاء وحرضا ايضا على ان يأتي بها تامة كاملة هذه من علامات ليلة القدر رابعا من علامات ليلة القدر انها ليلة ساكنة - [00:16:41](#)

كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انها بلجة لا حارة ولا باردة وليس فيها عواصف ولا قواصف بمعنى انها ليلة ساكنة تجد فيها تجد سكونا وهدوءا - [00:17:05](#)

في هذه الليلة اكثر من غيرها. هذا من علامات ليلة القدر كما جاء في الحديث انها ليلة بلجة ومعنا بلجة يعني انها لا حارة ولا باردة ليس فيها رياح شديدة عواصف او قواصف او نحو ذلك - [00:17:23](#)

هذه علامات مقارنة في ليلة القدر اما العلامات اللاحقة منها اولا ان الشمس تطلع في صبيحتها بيضاء ليس لها شعاع حتى انك تجد الفاصل بين الشمس والظل كأنه خط هذا من علامات - [00:17:44](#)

ليلة القدر كما في مسلم من حديث ابي ابن كعب قال وامارات واماراتها ان تطلع الشمس بيضاء نقية ليس لها شعاع من علاماتها ايضا استجابة دعاء من وفق للدعاء فيها - [00:18:11](#)

فيستجيب الله عز وجل دعاء ولهذا ينبغي لنا ان نكثر من الدعاء في هذه الليالي الشريفة سواء كان ذلك في الصلاة عم خالد الصلاة فاذا صليت التراويح وجلست فيما بين - [00:18:32](#)

صلاة التراويح والتهجد او القيام فاشتغل بالذكر والدعاء وقراءة القرآن. وكذلك ايضا اشتغل بالدعاء في حال السجود فهذه الليالي الدعاء فيها له شأن عظيم ولهذا سالت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:18:52](#)

ارأيت اي اخبرني ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني فمن افضل الادعية هذا الدعاء اليك ان يدعوك به الانسان اللهم انك عفو تحب العفو - [00:19:17](#)

اعفوا عنـي من الاعمال الصالحة ايضا التي جاءت في حديث عائشة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلمها انه كان يشد انه اذا

كان اذا دخل العشر اذا دخل العشر - 00:19:39

شد مئزره وشد المأزر كنایة عن الجد والاجتهداد في العمل والطاعة وقيل انه كنایة عن ترك الجماع وايقظ اهله يعني يوقظ اهله وهم
نائمون لاجل ان يغتنم هذه الليالي الشريفة - 00:19:56

العظيمة فيما هي جديرة به فعلينا ايها الاخوة ان نحرض غروب شمس هذا هذا اليوم ان نحرض على استغلال هذه الليالي العشر
بالجد والاجتهداد والنشاط والاقبال على الله عز وجل - 00:20:21

وان نسأل الله سبحانه وتعالى الاعانة على ذلك لان الانسان اذا لم يكن لهعون من الله عز وجل فما له الى الكسل والفشل والخمول فعليك
ان احرض على الاستغاثة بالله عز وجل - 00:20:47

وان تكثر من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لمعاذ اني احبك فلا تدعون دبر كل صلاة ان اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك هذا الدعاء ايها الاخوة من اجمع الادعية - 00:21:08

اللهم اعني هذا طلب اعانته من الله عز وجل وهذا من تحقيق قوله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين اللهم اعني اي اطلب منك الاعانة
اعني على ذكرك فكرك سواء كان ذلك بالقلب - 00:21:29

ام باللسان ام بالجوارح لان ذكر الله عز وجل ثلاثة انواع النوع الاول ذكر الله تعالى بالقلب وذلك بالتفكير والتأمل في ايات الله الكونية
الشرعية الذي يتأمل في ايات الله الكونية - 00:21:52

من مخلوقاته ويتأمل في اياته الشرعية من شرائعه واحكامه. هذا ذاكر الله عز وجل بالقلب ثانيا ذكر الله تعالى ايضا يكون باللسان
وذلك النطق بكل ما يقرب الى الله من تلاوة القرآن - 00:22:17

ودعاء وتسبيح وتحميد وغير ذلك ذاكر الله ايضا يكون بالجوارح وذلك بكل عمل يقربك الى الله عز وجل اذا الذكر بالقلب كل تفكير
يقربك الى الله الذكر باللسان كل نطق يقربك الى الله - 00:22:44

الذكر بالجوارح. كل عمل يقربك الى الله عز وجل اللهم اعني على ذكرك وشكرك الشكر والقيام بطاعة المنعم الشكر القيام بطاعة
المنعم والشكر يتعلق بالقلب واللسان والجوارح الشكر يتعلق بالقلب واللسان والجوارح - 00:23:11

كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظمير المحجب الشكر بالقلب بان تعرفت بان هذه النعم من الله عز وجل
فتتنسيبها اليه وت Siddiha اليه والشكر باللسان يكون بالثناء على الله عز وجل - 00:23:41

والتحدث بذلك والشكر بالجوارح يكون باستعمال هذه النعم في طاعة الله وان تري الله تعالى اثر هذه النعمة عليك
قال وحسن عبادتك تأمل حسن عبادتك ولم يقل وكثرة عبادتك - 00:24:08

لان العبرة ايها الاخوة العبرة ليست بكثرة العمل العبرة بحسن العمل قال الله عز وجل ليبلوكم ايكم ا اكثر او احسن احسن عملا العبرة
بحسن العمل قد يجهد الانسان نفسه ويعمل عملا كثيرا مشقا - 00:24:33

ولكنه يفتقد الى الحسن ولا ينفعه وقد يعمل الانسان عملا قليلا ولكنه عند الله كثير فالقليل مع الاخلاص عند الله عز وجل يكون كثيرا
وحسن العمل يكون بأمر الله الاول - 00:24:55

الاخلاص لله عز وجل والثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فكل عمل لا يكون فيه اخلاص ولا يكون فيه متابعة فليس بحسن
بل هو مردود على صاحبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:25:17

اذا علينا ايها الاخوة ان نستكثر من الدعاء في هذه الليالي الشريفة وان نختار ايضا من الادعية الادعية الواردة في الكتاب والسنة
فكتاب الله عز وجل مملوء بالادعية وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:42

وما في الكتاب والسنة من الادعية هي خير ما يختاره الانسان لنفسه لان بعض الادعية التي قد يدعو بها بعض الائمة او بعض الناس
في صلاة القيام او في القنوت - 00:26:09

قد يكون فيها سوء ادب مع الله عز وجل من حيث لا يشعر قد يدعو الامام بدعا مثلا يكون فيه سوء ادب مع الله عز وجل من حيث
لا يشعر - 00:26:28

عليينا ان نحرض على الادعية الواردة في الكتاب والسنّة لانها ادعية جامعة مانعة نعم الانسان قد يكون له حاجات عند الله عز وجل
ليست موجودة باعيانها الكتاب والسنّة يعني يريد مثلا ان يرزقه الله عز وجل ولد - 00:26:42

يريد ان يرزقه الله بوظيفة لا يوجد دعاء في الكتاب والسنّة اللهم ارزقني وظيفة. نقول لا حرج تدعوه بمثل هذا لكن في الادعية التي
فيها طلب المغفرة. طلب العفو. طلب الرزق. طلب - 00:27:08

اه السعادة كل هذا موجود في الكتاب والسنّة اذا نقول احرض على الادعية الواردة في الكتاب والسنّة. فانها خير مما يختاره الانسان
الانسان لنفسه من الادعية التي تكون ملقة وقد يكون فيها سوء ادب - 00:27:25

مع الله عز وجل ولهذا قال شيخنا رحمة الله في في معنى هذا يقول عليك بالدعاء الوارد ودع عنك الجمل الشوارد يقول عليك
بالدعاء الوارد الوارد في الكتاب والسنّة - 00:27:48

ودع عنك الجمل الشوارد يعني الجبن التي يلفقها بعض الناس تكون ادعية مسجوعة ولكن عند التأمل تجد ان فيها اخطاء عقدية
وسوء ادب مع الله عز وجل ونحو ذلك كما في الكتاب والسنّة هو الخير - 00:28:07

وانا اقول قد يكون الانسان عنده حاجات اوله حاجات عند الله عز وجل يريد ان يدعوه بها. لا حرج ان يدعوه بها. لكن متى اراد ان يدعو
بالادعية العامة اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني وعافني واجبرني واهدني. كل هذا موجود في الكتاب والسنّة - 00:28:24

فنسأل الله عز وجل ان ان يوفقنا واياكم لاغتنام الاوقات بالاعمال الصالحة وعن يوقيط قلوبنا من رقدات الغفلة وان يرزقنا التزوّد
ليوم النقلة وان يوفقنا لهدى ويجعل عملنا في رضاه - 00:28:45

انه جواد كريم بر رحيم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:29:08